٢ ـ عند قبول الوساطة من الطرفين، يجب عليهما وضع حدّ للمخاصمات فيما بينهما فوراً.

٣ ـ يقدّم سفير بريطانيا أوراق اعتماده الى حكومة الكيلاني.

٤ ـ تباشر القطعات البريطانية التي أُخرجت الى البصرة توجهها الى أماكنها المقصودة بلا امهال.

٥ ـ بما ان المعاهدة المعقودة بين بريطانيا والعراق، التي سيتمّ بموجبها تأمين تشكيل الامور الحقوقية بين الطرفين، قد ثبّتت حق مرور القطعات البريطانية على الاراضي العراقية، فمن المفهوم ان يكون كل تجمّع لتلك القوات مؤقتاً.

٦ ـ تقبل الحكومة العراقية تزويد القوات البريطانية، أو القواعد، المنوّه عنها في المعاهدة العراقية ـ البريطانية.

٧ ـ يقوم الطرفان باعلام حكومة الجمهورية التركية بقبولهما بهذه النقاط بصورة رسمية[٥٣].

وفي ١٢/٥/١٩٤١، بعث شوكت برسالة الى رئيس حكومته، ذكر له فيها انه، في لقاء جمعه مع القائم بأعمال السفارة الالمانية في انقره، أخبره القائم بالاعمال بأن الطائرات الالمانية ستقصف القواعد البريطانية في العراق خلال أيام قلائل، وانه اذا تمكّن الجيش العراقي من المقاومة لمدة اسبوعين، فان اسلحة ستصل الى الحكومة العراقية، دون ان يوضح مقدارها، ونوعها، وطرائق ايصالها. وأضاف شوكت الى هذه المعلومات وجهة نظره التي عبّر فيها عن ضرورة تسريع البتّ في أمر الوساطة، ذلك «ان مصلحة العراق تقتضي قبول الاقتراح [التركي]». ومكث شوكت في انقره ينتظر جواب الحكومة. وخلال وقت قصير، جاءه الردّ مقتضباً، ولكن مفاجئاً: «لتعلُّق الموضوع بالجيش، فهو تحت الدرس في وزارة الدفاع»[٥٤].

في ١٥/٥/١٩٤١، وصلت طلائع المساعدات العسكرية الالمانية، حيث أغارت ٢٣ طائرة المانية من طراز ME-110 وعدد من الطائرات القنّاصة من طراز HE-111 على الحبانية والمناطق المحيطة بها؛ لكن هذه الاغارات، بسبب محدوديتها والتأخّر في شنّها، لم تستطع تعزيز قدرة القوات العراقية على الصمود في وجه القوات البريطانية[٥٥]. وازاء هذا الوضع، شعر القادة العسكريون العراقيون بعدم جدوى الاستمرار في المقاومة، «فاتفقوا على التخلّي عن مراكزهم، ومغادرة العراق مساء يوم الخميس ٢٩/٥/١٩٤١. وعندما علم الكيلاني بحركتهم، قرّر التوجّه الى خانقين بصحبة الشريف شرف والمفتي [الحاج أمين الحسيني]. وعند وصولهم الى الحدود الايرانية، قرّرت طهران قبولهم جميعاً لاجئين سياسيين»[٥٦]. وبهذا سقطت حكومة الكيلاني وغادر الحاج امين الاراضي العراقية، فخلت الساحة لمؤيدي السياسة البريطانية الذين عملوا، بأوامر بريطانية، على تقليص دور العراق السياسي، والعسكري، في المشرق العربي.

حادثة «الفرهود»

في الوقت الذي عمّت مشاعر القلق والغضب الاوساط الشعبية العراقية، نتيجة فشل الحركة التحررية التي قادتها حكومة الكيلاني القومية، وما رافق ذلك من هياج، واضطراب، واشاعة أنباء مفادها ان القوات البريطانية ستدخل بغداد، أصدرت لجنة الامن الداخلي، في ١/٦/١٩٤١، بياناً طمأنت فيه الشعب بعودة الهدوء والاستقرار. وفي اثناء تدفّق الناس الى الشوارع، خرج عدد كبير من اليهود لاستقبال الامير عبدالاله، وهم «في حالة شديدة من الفرح والانشراح... الامر الذي